وهو معيبل وقال بعضهم عيايل جمع عيّل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او يا، واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة
بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زايدة كما في رسايل وعجايز وصحايف فتقلب همزة في قبايل الاصلية
والزايدة والزوايد اولى بالتغيير وجاء معايش بالهمز وهو ضعيف قوله والتزم همز مصايب وهو ان القياس ان لا تقلب
فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا يا فقياسه ان يبقى كما في مقاوم ولكن التزموا همزها على خلاف القياس تشبيها
على انه ليس جمع مفعلة والمفعولة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذا كان الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد
وقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل فيه مثله ان يجمع مصححا ويقال في مصيبات
لما سبق في الجمع ان نحو حكام استغني فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا الجمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم
وكسر العين بل انه جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فتقلب الواو همزة ليكون ذكره تنبيها على انه جمع مفعلة
بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت قوله وتقلب يا في فعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفا وهمزة شرع
فيما تقلب فيه احداهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه اليا واوا فيقول تقلب يا فعلى واوا ان كان اسما كطوبى وكوسى ذكره في شرح الهادي
انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسما لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى
الاسما التي لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ما قبلها لتسلم اليا نحو مشية
حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جايرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى فلم
يقلبوا فيهما اليا واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب اليا فيه
واوا وانما حكموا بانها فعلى بالضم ولم يجعلوها فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها
فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم البا لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا
لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه اليا واوا لازداد الثقل في اختلف في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب
الضمة كسرة لتسلم اليا لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري
فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة
هو الامر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل اليا واوا ويروى هذا البيت على ثلثة
اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ وكون معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر
فلا الكسر جاريا فيه بل نقل فيه الكسرة من اليا الى العين وكذا ان يكون مفعلة بالضم نقل الضمة الى ما قبل اليا ثم قلبوا الضمة كسرة
لتسلم اليا وقال الاخفش القياس الاول اي نقل الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة
بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقا والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة
فلما اسر قوله وعليهما مليز انه اذا وقع يا فيما ضمة في باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش
قلب اليا واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاءين يقول تبيع على مذهب سيبويه
وتبوع على مذهب الاخفش قوله وتقلب الواو لما فرغ مما تقلب فيه اليا واوا شرع فيما تقلب فيه الواو يا فيقول اذا وقعت

واو قبلها كسرة في مصدر اعلّ فعله تقلب الواو يا، كقولهم قيام وقيل وقولهم حال حوالا شاذ كالقود والقياس حيلا لاعلال الاول
لواذا وقوام قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان
من لاذ يقال لياذا قوله ونحو جياد عطف على قوله في المصادر اي تقلب الواو المكسور ما قبلها يا اذا كان في جمع اعل مفرده
كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو واليا وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو يا
وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة
والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والقياس تيار ودون وما ذكر ابو البقا من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقها من التور
وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من اليا، وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلا
في شرح تصريف ابن مالك ليشعر لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب ديم وشذ طيال في قوله تبين لي
ان القماة ذلة وان اعزا الرجال طيالها وهو شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال لصحته
في المفرد وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا اليا همزة فلو قلبوا الواو ايضا لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع
ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة الحرف في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف
على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو يا في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت
بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة
وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو المذكر جاوز في السن البازل والمخلف وانما ثيرة في جمع ثور
والقياس ثورة لفقدان الالف وهذا شاذ وما سالاستعمال الا كعودة وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون الفرق بينه وبين [illegible] جمع ثور
من الحيوان لان جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها
حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس كثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو [illegible] الواو واليا
وان تباعد الكلمتان بان يجري المثلين لما بينهما من المواسعة في المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو يا وادغموها في اليا
بشرط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى اليا لانها اخف فقالوا سيّد وميّت ووزنها عند
المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل [illegible] بفتح العين كضيغم
وصيرف نقل الى فيعل بكسر لما قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي
في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البنا مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة
ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بالفيعلولة كقيدودة وكينونة واصله كينونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا
سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديّار فيعال من دار واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم
ولو كان ديار وقيام على وزن فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم ولو كان على وزن
فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دُيَيّة دُوَيّة لانه تصغير دلو وانا
باللام لان الدلو يذكر ويونث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرميّ مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلميّ
مسلموي وانما [illegible] اذا اجتمع الواو واليا في مسلمي نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مسلمي [illegible] ليسلم اليا